

من أخبار التراث

د. حسام عبد الظاهر(*)

شهر يوليو ٢٠٠٨م:

- في يوم الأحد ٦ يناير عقد مركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية ندوة عن المؤرخ المصرى الكبير "المقريزى" تحدث فيها د. أيمن فؤاد سيد . وأدارها د. حسين نصار.
- في يوم الأربعاء ٢٩ يوليو قررت جامعة القاهرة البدء فى توثيق مخطوطات الجامعة وإتاحتها إلكترونياً للباحثين.
- خلال هذا الشهر أصدر مركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة طبعة جديدة من كتاب "بدائع الزهور فى وقائع الدهور" للمؤرخ ابن إياس (ت ٩٣٠ هـ / ١٥٢٤م)، والذي حققه الأستاذ محمد مصطفى.
- صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عدة كتب تراثية ضمن مشروع مكتبة الأسرة وهى: «نصيحة الملوك للماوردى» (ت ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨م) ، «رسائل الفارابى» (ت ٣٣٩ هـ / ٩٥٠م) «تشحيذ الأذهان بسيرة بلاد العرب والسودان» للتونسى (ت ٢٧٤ هـ / ١٨٥٧م).
- كما صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب أيضاً طبعة جديدة من كتب: "الصلة" لابن بشكوال (ت ٥٧٨ هـ / ١١٨٣م)، و"قضاة قرطبة" للخشنى (ت نحو ٣٦٦ هـ / ٩٧٦م) ضمن المكتبة الأندلسية.

أغسطس ٢٠٠٨م:

- اتفقت الهيئة العامة لقصور الثقافة ومكتبة الإسكندرية على أن تقوم مكتبة الإسكندرية بترميم وتجليد وتبخير المخطوطات الثمينة التى تمتلكها هيئة قصور الثقافة . وفى هذا الصدد من المقرر إرسال مجلدات المخطوطات المحفوظة بالعديد من المكتبات التابعة لقصور الثقافة كمكتبة بيت ثقافة طهطا ومكتبة وسط المدينة بمدينة شبين الكوم - إلى مكتبة الإسكندرية لترمم وتجلىد ثم تعاد إلى المكتبات بعد إجراء العمليات الفنية والعلمية اللازمة للحفاظ عليها .
- خلال الفترة ١٩.١٠ أغسطس ألقى الدكتور بشار عواد معروف أستاذ التاريخ

(*) باحث بمركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية.

الإسلامى والمحقق المعروف عدة محاضرات بمكتبة الإسكندرية ضمن برنامج "الباحث المقيم" فى دورته السادسة، وقد شملت هذه المحاضرات الحديث عن: مناهج التحقيق بين ضبط النص والتعليق، وتواريخ بغداد، والمؤرخ الذهبى، والتعليم فى بغداد حتى نهاية العصر العباسى... وغيرها.

● صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب طبعة جديدة من كتاب "الفتوحات المكية" لابن عربى (ت ٦٣٨هـ/ ١٢٤٠م)، فى طبعته . غير الكاملة. التى حققها الدكتور عثمان يحيى.

سبتمبر ٢٠٠٨م:

● خلال هذا الشهر أصدر مركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة طبعة جديدة من الكتب الآتية: "المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى" لأبى المحاسن بن تغرى بردى (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م)، بتحقيق أ.د. محمد أمين، وأ.د. نبيل محمد عبد العزيز؛ و"أنساب الخيل" لابن الكلبى (ت ٢٠٤هـ/ ٨١٩م)، بتحقيق: أحمد زكى باشا؛ و"ديوان المعتمد بن عباد" (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م)، بتحقيق: أ.د. حامد عبد المجيد، وأ.د. أحمد أحمد بدوى، ومراجعة: أ.د. طه حسين.

● أقامت مكتبة الإسكندرية احتفالية كبرى فى الخامس من هذا الشهر تم فيها صدور كتاب " ابن خلدون البحر المتوسط فى القرن الرابع عشر: قيام وسقوط إمبراطوريات " بالاشتراك مع المجلس الوطنى للثقافة والفنون والتراث بقطر، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم " الألكسو"، ومؤسسة التراث الأندلسى بقرنطة.

● افتتح ضمن الفعاليات المصاحبة لمهرجان الفنون الإسلامية معرضاً للمصاحف والمخطوطات بمقر مكتبة الشارقة العامة بالإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع مركز جمعة الماجد.

● وافقت اللجنة الاستشارية الدولية لبرنامج ذاكرة العالم التابع لمنظمة اليونسكو على إدراج مجموعة المخطوطات الفارسية التى تفتتها دار الكتب والوثائق القومية المصرية ضمن سجل ذاكرة العالم . ويهدف برنامج سجل اليونسكو لذاكرة العالم على حفظ التراث الإنسانى الثقافى الذى يؤكد على أهمية التعدد والتنوع فى اللغات والثقافات والشعوب . ومن الجدير بالذكر أن الأستاذ نصر الله مبشر الطرازى كان قد أصدر بالقاهرة سنة ١٩٦٨م كتاباً يضم فهرسة لهذه

المخطوطات تحت عنوان " الفهرس الوصفى للمخطوطات الفارسية المزينة بالصور والمحفظة بدار الكتب " .

● صدر عن معهد المخطوطات العربية، التابع لجامعة الدول العربية، الجزء الرابع من المعجم الشامل للتراث العربى المطبوع للأستاذ: محمد المعصرانى، وهو الجزء الذى يتناول المؤلفين من الحرف (ع) إلى الحرف (ل). وجدير بالذكر أنه كان قد صدر قبل ذلك الأجزاء الأول والثانى والثالث والخامس من هذا المعجم ، كما أصدر المعهد مستدركين أحدهما على الجزء الأول قام بإعداده هلال ناجى، والآخر على الجزء الثانى أعده عمر عبد السلام تدمرى.

● خلال هذا الشهر أصدر مركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة الجزء الثامن من كتاب "شرح كتاب سيبويه" للسيرافى (ت ٣٦٨هـ/٩٧٩م) بتحقيق: أ/ مصطفى عبد السميع سلامة ، ود/ أشرف محمد فريد .

● صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب كتاب " شرح صحيح البخارى" لابن بهادر الزركشى (ت ٧٩٤هـ/١٣٩٢م).

أكتوبر ٢٠٠٨م:

● فى إطار الموسم الثقافى السنوى لمركز تحقيق التراث الذى يدور موضوعه هذا العام عن (المؤسسات العلمية فى الحضارة الإسلامية) عُقدت ندوة يوم الخميس ١٦ أكتوبر ٢٠٠٨م عن "دار العلم بمصر" تحدث فيها المؤرخ والمحقق المعروف أ.د/ أيمن فؤاد سيد ، وأدارها أ.د/ حسين نصار المقرر العلمى لمركز تحقيق التراث .

● صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب طبعة جديدة من كتاب " بغية الملتمس " للضبى (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٣م).

● خلال الفترة ١٤ - ١٦ أكتوبر أقامت جامعة الأزهر بالتعاون مع المعهد الثقافى الإشبانى (ثريانتس) بالقاهرة، مؤتمراً دولياً تناول أصدقاء الثقافة الأندلسية فى المشرق الإسلامى.

ودارت بعض الأبحاث التى ألقىت بالمؤتمر حول الحياة العلمية، ومنها بحث الدكتور إيميليو جونثالث فرين تحت عنوان: "العلوم والثقافة الأندلسية فى المشرق"، وبحث الدكتور محمد على فهيم عن "دور علماء الأندلس فى الحياة العلمية فى الحرمين الشريفين إبان القرنين السابع والثامن الهجريين من واقع نفح الطيب للمقرى" وبحث

"الأندلسيون ودورهم في الحياة العلمية في عصر سلاطين المماليك" للدكتور محمد فوزي، وكذلك بحث الدكتور حجازي عبد المنعم، وعنوانه "دور الأندلسيين العلمي والأدبي في مصر وبلاد الشام فترة الحروب الصليبية".

كما ساهم بعض الباحثين ببحوث تُلقي الضوء على إسهامات العلماء الأندلسيين مثل: الدكتور عبد الحميد مذكور وبحثه عن "الجانب الفقهي في فكر ابن رشد"، والدكتورة عفاف سيد صبرة وبحثها عن "ابن الملقن عمر الوادي آشي الأندلسي ودوره في الحياة العلمية بمصر والشام في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي". والدكتور علي سليمان محمد وبحثه عن "دور الأندلسيين في الحياة الثقافية في مصر الإسلامية حتى منتصف القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي". وعن الحافظ السلفي قدمت الدكتورة هالة الهواري ورقتها تحت عنوان "أثر الثقافة الأندلسية في المشرق العربي.. الحافظ السلفي نموذجاً"، وقدم الدكتور محمد عيسوي بحثاً عن "علماء الحديث النبوي الأندلسيون في مصر"، أما الدكتور رفائيل مايور فقد خصص ورقته للحديث عن شمس الدين محمد بن أحمد الخزرجي القرطبي.

ومن بحوث المؤتمر المرتبطة بالمخطوطات بحث الدكتور إيهاب أحمد إبراهيم وعنوانه "السمات الفنية المشتركة بين صور المخطوطات في المشرق والمغرب".

● خلال الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ أكتوبر نظمت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" بالتعاون مع هيئة "نماء" مؤتمراً في مدينة قازان عاصمة إقليم تتارستان بروسيا الاتحادية تحت عنوان "تتارستان موطناً للعلوم الإسلامية.. مساهمة علماء التتار في تاريخ الحضارة الإسلامية".

● في يوم الثلاثاء ٢٨ أكتوبر حصل الباحث أمير محمد صادق على درجة الماجستير بتقدير ممتاز، من قسم الوثائق والمكتبات بكلية الآداب بجامعة القاهرة، عن رسالته المقدمة عن «العلامات المائية في المخطوطات العربية: دراسة على مخطوطات مكتبة الأوقاف المصرية» وكانت لجنة المناقشة تتكون من الأساتذة الدكاترة: عبد الستار الحلوجي، وأيمن فؤاد سيد، وعماد بدر الدين أبو غازي.

نوفمبر ٢٠٠٨م:

● قامت جامعة صنعاء في العاصمة اليمنية بتنظيم دورة علمية موسعة في فهرسة وترميم المخطوطات خلال الفترة من الخامس إلى الخامس عشر من هذا الشهر. حضر هذه الدورة العديد من المتدربين من عدة مؤسسات ثقافية

وعلمية يمنية مختلفة، مثل: جامعات صنعاء وتعز وعدن والحُدَيْدَة ، والمركز الوطنى اليمنى للوثائق ، ومكتبة الأشاعرة بزبيد، ومكتبة الأحقاف للمخطوطات، ومؤسسة السعيد للثقافة والعلوم . حاضر فى الدورة عدد من خبراء مركز جمعة الماجد بالإمارات العربية المتحدة، ومن المحاضرات التى أُلقيت فيها: محاضرة عن أهمية المخطوط والمحافظة عليه للدكتور عماد الددو، ومحاضرات عن فهرسة المخطوطات والطرق العلمية لتصنيف المخطوطات، وكيفية إعداد بطاقة الفهرسة للدكتور محمد كامل عياد والدكتور هادى الشجيري ، وحاضر فى هذه الدورة أيضاً الأستاذ نضال قواف عن الطرق العلمية فى حفظ وتجليد وترميم المخطوطات. وعن التراث اليمنى خاصة ألقى الدكتور عز الدين بن زغبية محاضرة فى هذا الصدد.

● فى يومى ١٢ - ١٣ نوفمبر عقد اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة مؤتمره السنوى، والذي كان موضوعه هذا العام عن: التاريخ الثقافى للوطن العربى عبر العصور، ومما قُدم فيه من أبحاث: بحث عن «فهرست النديم وتاريخ التراث العربى حتى نهاية القرن الرابع الهجرى» للدكتور أيمن فؤاد سيد، وبحث «المرأة والتعليم فى المغرب الإسلامى بين الموافقة والمعارضة من القرن السادس إلى القرن التاسع الهجرى» للدكتورة نبيلة حسانى عبد الشكور، وبحث «مدارس الإسكندرية فى العصر الفاطمى ودورها فى نشر الثقافة الإسلامية» للدكتور سيد محمد عبد العال، وأيضاً بحث «الأمن الثقافى فى الحضارة الإسلامية: النشأة والتطور» للدكتور سلامة الصرفى البلوى.. وغيرها.

● خلال الفترة ١٧ - ٢٣ نوفمبر عقد بدار الكتب المصرية (ببواب الخلق) معرضاً للمخطوطات العربية والأرمنية القديمة. وذلك بالتعاون بين دار الكتب والوثائق القومية وسفارة أرمينيا بجمهورية مصر العربية.

● فى إطار الموسم الثقافى السنوى لمركز تحقيق التراث والذي يدور موضوعه هذا العام عن (المؤسسات العلمية فى الحضارة الإسلامية) عُقدت ندوة يوم الخميس ٢٠ نوفمبر عن " المراصد الفلكية " تحدث فيها أ.د/ أحمد فؤاد باشا، وأدارها أ.د/ أيمن فؤاد سيد.

● بدءاً من يوم ٢٩ نوفمبر وإلى ١ ديسمبر وفى إطار الاحتفال بمئوية جامعة القاهرة عقد مركز دراسات التراث العلمى بجامعة القاهرة وكلية الآداب بالتعاون مع الجامعة الأمريكية مؤتمراً دولياً حول المفكر العربى والمحقق

محسن مهدي، شارك في المؤتمر الأساتذة والدكاترة: سارة مهدي، وتشارلز يتروث، وفريال غزول، وستفين ستيلرز، وفتحي التريكي، ومقداد عرفة، وصالح مصباح، وحسن حنفي، وعاطف العراقي، وزينب الخضيرى... وغيرهم.

ومن الجدير بالذكر أن محسن مهدي ولد في كربلاء في العراق في سنة ١٩٢٦ ودرس في الجامعة الأمريكية ببيروت في أواسط الأربعينيات من القرن العشرين وأمضى عقوداً عديدة يعمل أستاذاً للفكر الإسلامى في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية. وعُرف في مجال التحقيق بتحقيقاته للعديد من نصوص الفارابى، على أن أهم إسهاماته في هذا المجال تتمثل في تحقيقه نسخة مجهولة لـ "ألف ليلة وليلة" أصدرها مسبوقة بدراسة إضافية وعميقة.

● خلال هذا الشهر أصدر مركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة طبعة جديدة من كتاب "القوافى" للتوخى (عاش في القرن الخامس الهجرى/ الحادى عشر الميلادى)، بتحقيق: أ.د. محمد عونى عبد الرؤوف. كما أصدر المركز الجزء الرابع من كتاب "ربيع الأبرار وفصوص الأخبار" للزمخشري (ت ٥٢٨هـ/ ١١٤٤م)، بتحقيق: د. عبد المجيد دياب.

ديسمبر ٢٠٠٨م

● مساء الثلاثاء ٢ ديسمبر ألقى د. شريفى عبد اللطيف أستاذ النقد والبلاغة بجامعة تلمسان بالجزائر محاضرة بدار رابطة الأدب الحديث بالقاهرة بعنوان: "المنهج النقدى بين التراث العربى والأوربى".

● خلال الفترة ١٣-١٦/ ديسمبر عُقد مؤتمر بعنوان "ابن عربى فى مصر: ملتقى الشرق والغرب" بالتعاون بين دار الكتب والوثائق القومية وجامعة الأزهر والسفارة الإسبانية فى مصر.

ومن أبحاث هذا المؤتمر ما دار حول شعر ابن عربى وأدبه كدراسة الدكتور محمود إيروك كيليك عن الشعر الدينى لابن عربى، وبحث الدكتورة هالة الهوارى تحت عنوان: "قصائد شعرية غير تقليدية فى "الديوان الكبير" لابن عربى؛ ودراسة الدكتورة سحر سامى نصر حول جماليات السرد فى "فصوص الحكم" لابن عربى، ومحاضرة الأستاذ حسن طلب عن الرمز والإشارات الضمنية فى تراث ابن عربى.

وتناولت بعض بحوث المؤتمر العلاقات بين ابن عربى وبعض المفكرين كباحث الأستاذ الدكتور جوزيبى سكاتولين وعنوانه "ابن الفريد وابن العربى: علاقة جدلية نحو

رؤية لغوية مقارنة"، وبحث الدكتور سيسيليا توينش تحت عنوان "خُلِق للحب: عمل ابن عربي عن ذي النون المصري". وحول موقف بعض العلماء من ابن عربي قُدمت للمؤتمر بعض الأبحاث، منها: دراسة الدكتور حسن الشافعي عن موقف الشيخ الأمير من ابن عربي، ودراسة الدكتور عبد الحميد مذكور عن دراسات ابن عربي لأبي العلاء عفيفي.

● وخلال يومي ١٦ و ١٧ ديسمبر عُقدت ندوة بالمجلس الأعلى للثقافة في مصر تحت عنوان «آثار مصر الإسلامية في عصر الولاة»، ومن الأبحاث التي قُدمت فيها: بحث عن «تسرب البرديات العربية إلى أوروبا» للدكتور محمد حمزة الحداد، وبحث «ولاة مصر في العصر الأموي في ضوء البرديات العربية»، للدكتور سعيد مفاوري، وبحث «وثيقة اقتصادية جديدة من العصر العباسي الأول من مجموعة جون رايلاند ببريطانيا» للدكتور مشلح المريخي، وأيضاً بحث عن «ملاحح تطور الخط العربي في مصر في العصر الإسلامي» شبل إبراهيم... وغيرها.

في الطريق إليك

من إصدارات مركز تحقيق التراث:

- شرح كتاب سيبويه - الجزء الحادي عشر
- المؤلف: السيرافي.
- تحقيق: أ.د. عبد الرحيم الكردي، وأ. عبد الرحمن عصر
- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان (العصر الأيوبي) الجزء الرابع.
- المؤلف: بدر الدين العيني.
- تحقيق: د. محمود رزق.
- عنوان الزمان - الجزء الخامس
- المؤلف: البقاعي.
- تحقيق: إحدى لجان التاريخ بالمركز (بإشراف أ/ نجوى مصطفى كامل).
- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، لابن تغري بردي - الجزء الثالث عشر (الكشافات).
- إعداد: أ.د. محمد محمد أمين.
- الجوهرتين العتيقتين (إعادة طبع).
- المؤلف: الهمداني.
- المحقق: أ.د. أحمد فؤاد باشا.

● أبنية الأسماء والأفعال والمصادر (إعادة طبع).

المؤلف: ابن القطاع الصقلي.

تحقيق: أ.د. أحمد محمد عبد الدايم

● التتبيه على شرح مشكل أبيات الحماسة.

المؤلف: ابن جنى.

تحقيق: د. سيدة عبد العال، ود. تغريد حسن عبد العاطي.

● كتاب المقطعات (من التراث الفارسي).

المؤلف: الساوجي.

تحقيق: د. شعبان ربيع طرطور.

خطة العمل بمركز تحقيق التراث

خلال الفترة القادمة

جار العمل في تحقيق الكتب الآتية:

● جواهر القرآن ودرره، لأبي حامد الغزالي.

● درة الأسلاك في دولة الأتراك، لابن حبيب.

● شرح كتاب سيوييه، للسيرافي ج ١٧، ١٨، ١٩.

● عقد الجمان، للعيني (العصر الفاطمي).

● عقد الجمان، للعيني (العصر الأتابكي).

● عقد الجمان، للعيني (العصر المملوكي) ج ٥.

● مباحج الفكر ومناهج العبر، للوطواط.

● لقط المنافع، لابن الجوزي.

● بلوغ المراد فيما ورد في الجراد، للملاح.

● مدارج السالكين، لابن قيم الجوزية ج ٦.

● مزيل الاشتباه في أسماء الصحابة والتابعين، لعبد الكريم بن ولي الدين.